

## شرح العقيدة الطحاوية - 03 | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

قال المؤلف رحمة الله ومن احسن القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه وذراته فقد بري من النفاق وعلماء السلف من السابقين والتابعين ومن بعدهم من اهل الخبر والاثر واهل الفقه والنظر لا يذكر - 00:00:00

الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير سبيل اه ولا نفضل احدا من الانبياء على احد الانبياء ولا نفضل احدا من الاوليات على احد الاوليات على احد الانبياء - 00:00:22

اه على احد من الانبياء. هم ونقولنبي واحد افضل من جميع الاوليات ونؤمن بما الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين قال والامام الطحاوي رحمة الله تعالى - 00:00:44

ومن احسن القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات من كل دنس وذراته المقدسين من كل رجس فقد بري من النفاق بمعنى ان مما يبين نزاهة اهل السنة - 00:01:06

من علامات اهل السنة انهم يجمعون بحبهم وولائهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه وذراته واهل بيته وهذا من علامات اهل السنة وكما قال الطحاوي هنا فقد بري من النفاق وقال ذلك غيره رحمة الله تعالى - 00:01:28

فالروافض عادوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأوا منهم وقابلهم النواصب فعادوا الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم وتبرأوا منهم وجاء اهل السنة فاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:55

واحب الى بيته واحب ازواجه رضي الله تعالى عنهم اجمعين ومن كان كذلك فقد بري من البدعة وبرا اي من بدعة الروافض ومن بدعة النواصب وبرىء من النفاق ايضا بان مبدأ القول - 00:02:17

بتاليه الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم انما كان مبدأ من زنديق قصد بهذا التعظيم وبهذا التفضيل وبهذا التأليه القدر - 00:02:39

بهذا الدين وتفرق كلمة المسلمين وذلك ابن عبد الله ابن سباء اليهودي هو اول من بدأ بهذه البدعة وهو ان الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالخلافة من ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:03:01

وسعى الى ذلك. يقول ابن ابي العز رحمة الله تعالى على هذا القول قال لان اصل الرفض انما احدثه منافق زنديق قصده ابطال دين الاسلام قصده ابطال دين الاسلام والقدر في الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:18

كما ذكر ذلك العلماء فان عبد الله ابن سباء لما اظهر الاسلام اراد ان يفسد دين الاسلام بمكره وخبذه كما فعل بولس بدين النصارى فاظهر التنفس ثم اظهر الامر بالمعرفة والهيء عن المنكر حتى سعى في فتنة قتل - 00:03:34

عثمان رضي الله تعالى عنه ان علي اولى بالخلافة من ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقد سعى في الارض فساد وكانت فتنته اول فتنة وقعت في هذه الامة - 00:03:52

عندما قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وذلك ان قتل عمر كان على يد مجوسى اما قتل عثمان فكان على يد من ينتسب الى الاسلام فكانت هي اول فتنة بين المسلمين على يد هذا اليهودي عبد الله ابن سباء الذي دخل بقصد بقصد - 00:04:04

افساد الاسلام وافساد دين المسلمين. وكان مبدأ دعوته هو هو الرفض ومشابهة اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول الامام الشیخ يقول ابن تیمیة تعالى التشیع دهنیز الرفظ - 00:04:22

والرفض دهليز الزندة والنفاق وصدق رحمة الله تعالى فان مبدأ الشرور من بدعة الروافض التي يوم يبدأها التشیع ثم بعد

ذلك الرفظ ثم يأتي بعد ذلك الزنقة على دين الباطنية - 00:04:38

فقوله هنا ومن احسن القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه على وجه العموم من آل بيته ومن غير آل بيته فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:55

كل من لقيه من كل من لقي ومؤمنا به فانه صاحب ويدخل في هذا المعنى اهل بيته صلى الله عليه وسلم ويدخل في ذلك ايضا غيرهم فعلي ابن ابي طالب صاحب والعباس صاحب وكذلك جعفر صاحب عبد الله بن عباس صاحب وهم من آل بيته صلى الله عليه وسلم - 00:05:09

ولذلك من علامات اهل السنة انهم يحسنون القول في جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سواء كان من قرابته او لم يكن من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم. ويجمعون مع ذلك ايضا - 00:05:29

الترضي ومحبتي وحسن القول في ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا نجد ان الروافض لعنهم الله عز وجل اتوا الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقد حروا في ازواجه - 00:05:41

قذفوا عائشة رضي الله تعالى عنها بالزنا. قذفوا عائشة رضي الله تعالى عنها بالزنا وكذلك قدح في حفصة رضي الله تعالى عنها والذي يقذف عائشة ويرميها بالزنا كافر بجماع المسلمين - 00:05:57

كافر بجماع المسلمين وها هنا مسألة يقول ما حكم القذف ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اولا نقول اه ازواجه من جهة قذفهم تنقسم الى اقسام. القسم الاول او ينقسم الى قسمين من قذف عائشة على وجه الخصوص - 00:06:13

فنقول من قذف عائشة على وجه الخصوص فهو كاف الاجماع وذلك ان الله عز وجل برأها مما رماها به المنافقون. ان الذين جاءوا بالالف عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم - 00:06:31

فسماه ربنا افك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة قد انزل الله براءتك اي طهرك وبرأك من هذا المنكر العظيم الذي رماك به المنافقون فمن قذف عائشة ورمها بالزنا وقد برأها الله عز وجل فهو كافي الاجماع لا خلاف العلماء - 00:06:46

لماذا؟ لانه كذب خبر الله عز وجل ويکفر ايضا من جهة اخرى انه قدح في رسولنا صلى الله عليه وسلم الله يقول الخبريات للخبريات فالخبريات لا تكون الا الى الخبر. فإذا كانت زوجته خبيثة فهو خبيث - 00:07:06

والخبر لا يتزوج الا خبيثة حاشاه حاشاه رضي الله تعالى ان تكون مما رماها به المنافقون لعنهم الله فعلى هذا اجمع العلماء ان عائشة رضي الله تعالى عنها المنزه من فوق سبع سماوات - 00:07:25

المبرأة المطهرة رضي الله تعالى عنها ان من رماها بالزنا فهو كافر بالله لتکذيب لخبر الله ولقدحه في مقام رسولنا صلى الله عليه وسلم اما قذف اما قذف بقية ازواجه فاختل في العلماء على قولين - 00:07:43

والصحيح الصحيح المختار ان قاذف ازواجه النبي صلى الله عليه وسلم غير عائشة توال قذفهن جميعا او قذف احداهن سوى عائشة فهو کافر ايضا في قول عامة العلماء لان قذفه اياها قدح في مقام نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:08:04

اذا من علامه اهل السنة انهم يحسنون القول في اصحاب رسولنا صلى الله عليه وسلم ويحسنون القول ايضا في ازواجه الطاهرات المطهرات فهن طاهرات لان الله عز وجل اخبر ان الطيبات للطيبين والطيبون - 00:08:24

بالطيبات اولئك برأوون مما يقولون الطيبة للطيب والطيب للطيبة سواء من الزوجات او من العمل او من الاقوال فالقول الطيب يكون الطيب والعمل الطيب يكون الطيب والزوجات الطيبات تكون ايضا - 00:08:42

للطيبين بمعنى العفائف بمعنى العفيفة لا يتزوجها الا عفيف والزاني لا يتزوجها الا زاني لان الذي يرضي بالزنا فهو زاني حقيقة فهذه معناتها السنة انهم يحسنون القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسنون القول في ازواجه ويحسنون القول ايضا في ذريته وهم ال - 00:08:57

بيته صلى الله عليه وسلم والمراد بذریته صلى الله عليه وسلم ذريته هم اولاده والنبي صلى الله عليه وسلم اولاده كلهم ماتوا وهم صغار الا بناته فمن بنات زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة - 00:09:20

واهل السنة يتربضون عنهم جمیعاً ویحبونهم جمیعاً وافضل بناته هي فاطمة رضي الله تعالى عنها وارضاها فا فاطمة زوجها علي بن ابی طالب ام كلثوم ورقیة زوجها عثمان بن عفان ذو النورین وزینب زوجها - 00:09:35

زوجها بن العاص رضي الله تعالى عنهم اجمعین وكذلك يدخل في ذریته الحسن والحسین سیداً شباباً اهل الجنة وریحانة النبی  
صلی الله علیه وسلم من الدنیا وحبهما من حب رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:09:57

ومن ابغضهما ومن ابغضهما فليس من معنی من ابغض الحسن والحسین مع کونهما من قرابة النبی صلی الله علیه وسلم فهذه علامۃ  
نفاق فحب الانصار ایمان وبغضهم نفاق. كذلك يقال ايضاً حب المهاجرين ایمان وبغضهم نفاق. كذلك ايضاً يقال حب ال بیت النبی  
صلی الله علیه وسلم ایمان - 00:10:14

بغضهم نفاق كما يقال حب الصحابة ایمان بغضهم نفاق فاہل السنۃ يتربضون عن ال بیت النبی صلی الله علیه وسلم ویحبون  
يتربضون عنهم. وقد اوصى النبی صلی الله علیه وسلم بال بیته كما في حدیث غدیر خم - 00:10:35

رضي الله تعالى عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال تركت فيکم كتاب الله واخذی بحث على التمسک بكتاب الله ثم قال واهل بیتی  
اذکرکم الله باہل بیتی وقوله صلی الله علیه وسلم یذکرکم الله باہل بیتی لا یعنی لا یعنی ان اہل بیتی صلی الله علیه  
وسلم ان اہل - 00:10:50

هم سبب للهدی. وانما المراد بذلك اذکرکم ان تقوموا بحقهم. وان تتقوا الله عز وجل في فیهم وذلك ان ال بیت النبی صلی الله علیه  
وسلم سیتولی الامرۃ والخلافة غیرهم وقد تولاها بنو عبد شمس وتولاها ايضاً ذریة العباس فالنبی اراد ان یذکر - 00:11:13  
امته بال بیته صلی الله علیه وسلم. جاء في صحيح مسلم عن زید ابن ارقم قال قام فينا رسول الله صلی الله علیه وسلم خطیباً بماء  
یدعی خماً بین مکة والمدینة فقال اما بعد ایها الناس انما انا بشر یوشک ان یأتي رسول ربی فاجیب. یوشک - 00:11:37  
ان یأتي رسول ربی فاجیب ربی. وانا تارک فيکم ثقلین. او لهما کتاب الله کتاب الله فيه الهدی والنور فخذلوا بكتاب الله  
واستمسکوا به فتحت على کتاب الله فتحت على کتاب الله ورغبت فيه - 00:11:58

ثم قال واهل بیتی اذکرکم الله في اہلی بیتی اذکرکم الله في اہل بیتی ففهم الرواوض من هذا الحديث ان ان التمسک بهدی بهدی ال  
بیت النبی صلی الله علیه وسلم واتباع اثار من هو سبب الهدی - 00:12:18

وسبب النور وان ائمۃ بیت النبی صلی الله علیه وسلم معصومون من الخطأ والضلالة وان اتباعهم هو النجاة ظناً باخذ بهذا الحديث  
اذکرکم الله اہل بیتی وقال في هذا الحديث ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی وهذا محفوظة. انما قال تركت فيکم تارک فيکم - 00:12:38

ای ان یحملکم ثقلین کتاب الله وفيه الهدی والنور ورغبت وحتی التمسک به. واهل بیتی من باب اني تركت فيکم هذا الثقل بباب تتقوا  
الله فیهم. ولم یذکر النبی صلی الله علیه وسلم في هذا الحديث ان اتباع ال بیت النبی صلی الله علیه وسلم فيه النجاة. وان - 00:13:02

اہل بیتی معصومون من الزلل الخطأ وانما امر امته ان یتقوا الله في اہل بیته یعرفوا حقهم ویعرفوا قدرهم ویحترموه ویحبونه  
لمحبة رسول الله صلی الله علیه وسلم والا ال بیته منهن الصالحون ومنهم دون ذلك اي منهم من ال بیت النبی وسلم من اتی بعد - 00:13:22

الائمة منهم من كان یس على معتقد صحيح؟ فزید ابن علی ابن الحسین كان على معتقد على معتقد المعتزلة عنده خطأ ضلال  
في المعتقد ومع هذا يقال ان ال بیت النبی صلی الله علیه وسلم کفیرهم - 00:13:42  
کفیرهم من الخلق منهم المخطئ ومنهم المصیب. والذی له العصمة هو رسولنا صلی الله علیه وسلم. والذی لا یأئنه الباطل لا من بین  
یدیه ولا من خلفه هو کتاب الله عز وجل. ولذلك - 00:13:59

في هذا في هذه في هذه الوصیة يقول شیخ الاسلام ابن تیمیة يقول ليس فيها لیس فيها الا الوصیة باتباع کتاب الله. وهذا يقول  
ليس فيها الا الوصیة باتباع کتاب الله عز وجل - 00:14:14

وهو لم يأمر باتباع العترة لم أيام اتباع العترة لكن قال يذركم الله في اهل بيتي وتنذير الامة بهم يقتضي ان يذكروا ما تقدم الامر به قبل ذلك من اعطائهم - [00:14:28](#)

حقوقهم نعطيهم حقوقهم من الخمس لان الامراء سيتولون ولذلك نجد ان بعد القرون الاولى المفضلة اه حقوق الية النبي وسلم فيما يتعلق بالخمس لم يدفع اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فكانه يقول اذركم اهل بيتي اي حق من الخمس. قال من اعطائهم حقوقهم والامتناع - [00:14:40](#)

عن ظلمهم وهذا امر قد تقدم بيانه قبل غدر خم فعلم انه لم يكن في غيره خم امر يشرع امر يشرع نزل الذاكر الا في حق علي ولا في حق علي ولا في غيره - [00:15:00](#)

ولا غيره لا امامته ولا غيره لان الرافظة يقولون في هذا الحديث دالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بالخلافة لعلي وهذا انما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم وذاك الوصية لو كانت عامة والمراد بها - [00:15:14](#)

والمراد بها وصيته بالخلافة لعلي رضي الله تعالى عنه لقال ذلك في مكة عندما كان في خطبة في خطبة الوداع وفي عندما عندما خطب الناس في حج وداع كان قال هذا في مجمع الناس وانما قال هذا متى؟ عندما رجع - [00:15:30](#)

عندما قفل المدينة ولم يبقى معه الا اهل المدينة وما يجمعهم به الطريق خطب الناس في غد يقال له خم وقال اذكي تركت فيكم تركت فيكم ثقلين آآ او لهم ثقلين او لهم كتاب الله - [00:15:46](#)

والآخر ثم قالوا اهل بيتي اذركم الله واهل بيتي يذكر الله في اهل بيتي اذا اه ليس في قوله واذركم في اهل بيتي اننا امر باتباعهم وانما المراد هو ان نعطيهم حقوقهم وان لا نظلم والا نظلمهم والا نستنقضهم - [00:16:01](#)

يقول ابن تيمية وابعد الناس عن عن هذه عن ويقول وابعد الناس عن هذه الوصية هم من؟ الروافض. يقول ابن تيمية ابعد الناس عن هذه الوصية هم رافظة فانهم يعادون العباس وذرته. والعباس وذرية من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. بل يعادون جمهور اهل البيت حتى الحسن يعادون - [00:16:23](#)

بل هم الذين قتلوا الحسين وتخلوا قتلوا الحسن هم الذين قتلوا الحسن بطعنده بخنجر مسموم وهم الذين خذلوا الحسين قتل وهم الذين خذلوا عقيل حتى قتل فهم اخذل الناس لي هم اشد آآ الناس عداوة لي آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:43](#)

واضح؟ فهذا كلام شيخ اسلام انهم قال بل يعادون جمهور اهل بيت اهل البيت ويعينون الكفار عليهم يقول ايضا من العجب من هؤلاء الرافضة انهم يدعون تعظيم ال محمد عليه الصلاة والسلام وهم سعوا في مجيء التتر الكفار الى بغداد - [00:17:05](#)

يقول العجب انهم يدعون محبة آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ويدعون تعظيم ال محمد صلى الله عليه وسلم وهم سعوا في مجيء التتر ابن عندما الالقى بالخبيث الرافيطي هو الذي سعى في دخول التتر على بلاد المسلمين - [00:17:25](#)  
قال حتى قتلت الكفار من المسلمين ما لا يحصيه الا الله عددا. منبني هاشم وغيرهم من الذي ادخل التتر هم؟ ابن العلقمي الرافض وابن الطوسي الخبيث. يقول ايضا - [00:17:41](#)

ووصى المسلم بهم ولم يجعلهم ائمة يرجع يرجع المسلمين اليهم فانتحلت الخوارج كتاب الله يقول شيخ الاسلام انتهت الخوارج كتاب الله وتركوا السنة. وانتحلت الشيعة الروافض آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:54](#)

وتركوا كتاب الله وسنة رسوله. اذا الخوارج والروافض الخوارج اخذ بكتاب الله وتركوا السنة. والروافض اخذوا بعصمة آل البيت امتهن وتركوا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا قوله ومن احسن القول - [00:18:09](#)

باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات من كل دنس وذرياته المقدسين من كل رجس فقد برى فقد برى من النفاق وكما ذكر هنا ان ان النفاق بذلك ان مبدأ هذا الترفض ومبدأ هذا الامر هو من عبد الله بن سبا اليهودي - [00:18:27](#)

منافق الذي دخل في الاسلام نفاقا واراد بذلك ان ان يفسد على اهل الاسلام دينهم ثم ذكر ايضا هنا قال بعد ذلك وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين اهل الخبر - [00:18:49](#)

أهل الخبر والاثر في بعض النسخ اهل الخير والاثر ذاك المقام مقام انهم اهل علم اهل الخبر اي الذي ينقلون الاخبار ويفقهون

ويفهونها ويدرونها اهل الخبر والاثر واهل الفقه والنظر اي هم اهل الاخبار والاثار - 00:19:09

واهل الفقه والنظر في تلك النصوص. لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل. اي ان مما يعتقد اهل السنة ايضا انهم انهم يحبون اهل السنة - 00:19:30

ويحبون من سبّهم بالايمان والهدى وهذه من علامة اهل الایمان كما قال كما قال ربنا سبحانه وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما من بعد ما تبين له الهدى من بعد ما تبين له الهدى ويتبّع غير - 00:19:49

للمؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرا فيجب على كل مسلم موالة الله. فيجب على كل مسلم بعد موالة الله ورسوله. موالة المؤمنين. واولى المؤمنين بالموالاة هم اتباع العلم او اتباع الخبر والاثر اهل الفقه والنظر - 00:20:07

وقد اجمع المسلمين على هداية الرعيل الاول من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتتابع لهم باحسان. يقول ابن العز وقد اجمع المسلمين على هدايتهم ودرايتهم اذ كل امة قبل قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم علماؤها شرارها. كل امة قبل بعثة محمد -

00:20:29

فرارها من؟ علماؤها الا المسلمين فان علمائهم خيارهم فانهم خلفاء الرسول من امته والمحيون لما مات من سنته بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وكلهم متفقون اتفاقا - 00:20:49

ان يقينا على وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي مراده هنا تعظيم السلف والسلف المراد بهم هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان ومن تبع من تبعهم باحسان اي اهل القرؤن - 00:21:09

الثلاثة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمران ابن مسعود خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فخير الناس القرؤن الاولى المفضلة. وهم السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم - 00:21:25

تميزوا بالعلم والعمل تميز بالعلم والعمل وهم اهل الخبر واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرها بسوء فهو على غير السبيل. وعادة الله سبحانه وتعالى في من انتقص العلماء وتقص من قدرهم اي - 00:21:41

اهل السنة العلماء الربانيون العاملون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لأن العالم الذي يحمد العالم الذي علم علم بدين الله وعلم بأمر الله وعلم بالله عز وجل - 00:21:58

هذا هو العالم الذي اخبر الله عنهم بقوله انما يخشى الله من عباده العلماء. وامتحن الله العلماء وزكاهم باعظم تزكية عندما قال سبحانه شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولوا العلم. قائما بالقسط اي شهد الله انه - 00:22:18

لا الله الا هو والملائكة واولوا العلم. شهد اشهادهم على اعظم الشهود وهو توحيد سبحانه وتعالى. واحبر الله عز وجل ويرفع الذين

الذين منكم درجات فالذين اوتوا العلم يرفعهم الله عز وجل درجات - 00:22:36

فهم العلماء وهم السابقون وهم الصالحون وهم الربانيون رحمهم الله تعالى. يقول الاجر رحمة الله تعالى فضل العلماء ومكانة العلماء ان الله عز وجل وتقديست اسماؤه اختص من خلقه من احب - 00:22:53

يقول الاجر اختص الله من خلق من احب فهداهم للایمان ثم اختص من سائر المؤمنين من احب فتفضل عليهم فعلمهم الكتاب والحكمة. وفقهم في الدين. اذا بمعنى ان الاصطفاء درجات - 00:23:12

اعظم من اولا يصطفيك الله الى دينه دين الاسلام ثم يصطفيك الله عز وجل فيحبك الى الى العلم والسنة. ثم يصطفيك الله فيجعلك من حفظة كتابه ومن متلumi السنة قل - 00:23:28

وفضلهم على سائر المؤمنين وذلك في كل زمان واوان رفعهم بالعلم وزينهم بالحلم بهم يعرف الحال من الحرام والحق من الباطل من النافع والحسب من القبيح. فضلهم عظيم وخطره وخطره جزيل. ورثوا الانبياء وقرة اعين الاوليات - 00:23:45

الحيتان في البحر لهم تستغفر والملائكة باجنحتها لهم تخضع والعلماء في القيامة بعد الانبياء تشفع مجالسهم تفيد الحكمة وباعمالهم ينجز اهل الغفلة هم افضل من العباد واعلى درج من الزهاد. حياتهم غنية وموتهم مصيبة - 00:24:04

وموتهم مصيبة يذكرون الغافل ويعلمون الجاهل. لا يتوقع لهم ذاتقة ولا يخاف منهم غائلة بحسن تأدبيهم يتنازع

المطיעون وبجميل موعظتهم يرجع المقصرون جميع الخلق الى علمهم محتاج والصحيح على من خالق - 00:24:24

بقوله محاجج ما ورد على امام المسلمين امر ما ورد على امام مسلم امر اشتبه عليه حتى وقع فيه حتى وقف فيه بقول العلماء يعمل وعن رأيهم يصدر وما ورد على امراء المسلمين من حكم لا علم لهم به فبقولهم يعملون وعن رأيهم يصدرون وما اشكل على قضاة المسلمين حكم فبقول العلماء يحكمون - 00:24:44

وعليه يعولون فهم سراج العباد هم سراج العباد ومنار البلاد وقيام الامة وينابيع الحكم الحكمة هم غيط الشيطان بهم تحيا القلوب اهل الحق بهم تحيا قلوب اهل الحق وتموت قلوب اهل الزيف مثلهم في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدى بهم في ظلمات البر والبحر اذا انطممت النجوم - 00:25:07

اذا انطممت النجوم تحيروا اذا اسفر عنها الظلام ابصروا انتهى كلام الاجر في كتابه اخلاق العلماء اذا هذا القول هذا القول من الاجر يبين فضل السلف وفضل العلماء وذلك ان العلماء يحشرون يوم القيمة على الناس برتوة - 00:25:32

يحشرون يوم القيمة برتوة وجاء في بعض الآثار ان الله يقول العلماء ما وضعت فيكم علمي وانا اريد ان اعزبكم وما طلب النبي الزيادة من شيء الا منه العلم فقال وقل رب زدني علما. والعلماء ورثوا الانبياء والانبياء لم يورثوا دي ولا درهم انما ورثوا - 00:25:54 العلم والملاك تضع اجنحتها خضعاً لاهل العلم والحيتان في البحر تستغفر لتعلم الناس الخير ويعد المعلم للناس الخير يعد ادوا حبراً ويعدو حبراً ويعد بحراً فالعلماء مكانتهم عظيمة ومنزلتهم رفيعة وهم آآآ فضلهم على امة فضلهم على امة عظيم - 00:26:12

فهم يحيون قلوباً موتى ويسمعون اذا صما فهم على خير عظيم لمن كان بعلمه عاماً ولسنة نبيه صلى الله عليه وسلم متبعاً مطاعات. قال بعد ذلك ذكر هنا يقول ابن أبي العز ولكن اذا وجد لي واحد منهم قول قد جاء قد جاء حديث صاحب خلافه بمعنى - 00:26:36

ان العالم قد يخطئ والعالم اه محل اه العالم قد يقول قولاً يخالف الكتاب والسنة ومخالفته اما انه فهم فهما اخطأ فيه او لم يبلغه النص الذي خالفه او انه تأول في ذلك تأويلاً. فمجتهدهم - 00:27:06

فباجتهدهم اذا اصاب مأجور باجرين وذا اخطأ فمفغور له وله اجر واحد. يقول وجماع الاعذار ثلاثة للعلماء الذين خالفوا هي من النصوص احدها عدم اعتقاده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك الحديث - 00:27:27

وثانيها عدم اعتقاده انه اراد تلك المسألة بذلك القول. وثالثها اعتقاد ان ذلك الحكم منسوخ. اذا اما ان يقول الحكم منسوخ واما ان يقول النبي لم يرد لم يرد هذه المسألة واما ان يرى ان الحج ليس ب صحيح - 00:27:43

يقول فلهم الفضل علينا والمنة بالسبق وتبلیغ ما ارسل به الرسول صلى الله عليه وسلم اليانا. وايظاح ما كان منه يخفى عليه وايظاح ما كان منه يخفى علينا. فرضي الله عنه - 00:27:59

وارضاهم ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا باليمان. ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ومع هذا مع هذا مع مع منزلة العلماء وفضلهم ومكانتهم عند اهل السنة الا ان اهل السنة ايضاً لا يرتفعون - 00:28:11

العلماء فوق منزلتهم التي انزلهم الله اياها. فلا يجعلهم العصمة ولا يقدمون اقوالهم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لأن الناس في باب العلماء وخاصة بباب الائمة الاربعة منهم من يجعل نصوص الكتاب والسنة موقوفة على قول الامام. ولا يقبل منها الا ما قبله امامهم. بل يقول - 00:28:31

بعضهم كل نص يخالف قول الامام فهو اما منسوخ او مؤول اما منسوخ مؤول لا شك ان هذا القول باطل لم يخطئ والعالم يصيّب والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان العالم - 00:28:55

يجتهد ان الحكم يجتهد فإذا اجتهد فاصاب فله اجران. وإذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد. ومع ذلك نقول اذا اخطأ العالم فلا ينقصه وذلك من قدره ولا يزيل هيبيته ولكن نقول اخطأ رحمة الله ونبحث عن عذر لخطئه لعل الحديث لم يبلغه - 00:29:11 لعله تأول لعله ظنه منسوخاً لكن لا نترك قول النبي صلى الله عليه وسلم لكونه فلان لم يقل به. فالعلم قال الله وقال رسوله. قال

الصحابة للعلم والعرفان. وما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأيي؟ فقيه ولو - 00:29:31

كان المخالف افضل الخلق بعد رسوله سموه بكر الصديق لرد قوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن عمر وكما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ابقول الله والرسول تأخذون بقول بكر وعمر بقول رسول الله تأخذون او بقول ابا بكر وعمر فليس هناك احد - 00:29:48

احد قوله معصوم الا محمد صلى الله عليه وسلم وكما قال مالك كل يؤخذ من قول يرد الا صاحب هذا القبر فمحمد صلى الله عليه وسلم هو الذي قوله لا يرد وحكمه لا لا ينقض - 00:30:08

اما غيره من البشر فقوله يوزن بميزان الشرع ما وافق كتاب الله اخذنا به وما خالفه ورددناه وكما قال الشافعي اذارأيتم قولي مخالف ما روينتم فاضرب قولي عرض الحائط. وقال اذا صح الحديث فهو مذهبى رحمه الله. ثم قال رحمه الله تعالى ثم قال ولا نفضل احدا - 00:30:24

من الاولىء على احد من الانبياء. وهذا كما ذكرت من باب الا نغلو في الصالحين وفي الاولىء وفي العلماء والا نتجاوز بهم الحد الذي حددهم اليه رسوله صلى الله عليه وسلم وبينه ربنا سبحانه وتعالى - 00:30:44

فليس هناك احد من الاولىء افضل من احد من الانبياء وهذا القول من ابطل الاقوال من يفضل الاولىء على الانبياء فقوله من ابطل الاقوال وهذا القول يناسب للصوفية كابن عربي وجماعته فيرون ان الولي افضل من النبي - 00:31:04

بل يقول قائلهم النبوة في برزخ فوق النبوة في برزخ فوق الرسول دون دون دون الرسول مقام النبوة يقول مقام النبوة في برزخ فوق الرسول دون الولي اي يعني ان - 00:31:24

النبوة في برزخ فوقها الولي دونها الرسول مقام النبوة في برزخ رؤية الرسول دون الولي. هو يرى الرسول دون الولي فهي بين الولاية وبين الرسالة. وهذا من ابطل الباطل وقول الطحاوي ولا نفضل احدا من الاولىء على اهل الانبياء لوجود من يقول بتفضيل الاولىء على الانبياء. وان الاولىء يأخذون من الله - 00:31:42

مبشرة والانبياء والرسل يأخذون بواسطة جبريل عليه السلام ومن يكلم الله مباشرة افضل ممن يكلمه بواسطة وهذا هذا التقعيد تعيد باطل قل فال الاولىء لا يأخذون لا من الله ولا من جبريل وانما يأخذون الاولىء الصادقون يأخذون من مشكاة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:32:09

وكل من اعتقاد انه يسعه الخروج على هدي محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر. ومن اعتقاد ان احد هديه اكملا هدي محمد صلى الله عليه وسلم فهو كاتب بالاجماع - 00:32:29

فال الاولىء الصادقون لا يأخذون الا من مشكاة محمد صلى الله عليه وسلم من سنته ومن كتاب الله عز وجل. وليس هناك ولی من الاولىء يقول انه يأخذ الى الله مباشرة وانما يقول ذلك الزنادقة الملاحدة الكذبة الفجرة - 00:32:38

يقول الشيخ بن عبد العزيز يشير الشيخ في الرد على الاتحادية وجهلة المتتصوفة وجهلة المتتصوفة الذي يقولون ان الاولىء افضل من الانبياء. يقول ابن تيمية رحمة تعالى يقول وهؤلاء الثناء هذه يقول ان مذهب هؤلاء الاتحادية - 00:32:55

كابن عربي وابن سبعين والقولوي والتلمساني مركب من ثلاث مواد يقول سلب الجهمية وتعطيلهم ومجملات الصوفية من الزندقة الفلسفية. هذا اصل يعني اصول هؤلاء المتتصوفة من الجهمية المعطلة. ومن مجملات الصوف - 00:33:14

في ومن اه كذلك اه تعطيلات الجهمية ومن الزنادقة الفلسفية. لم يقل ياشيخ ابن تيمية يقول مركب هؤلاء الاتحادية من بهؤلاء مركب من هذه المذاهب الثلاثة الفلسفية والجهمية وكذلك - 00:33:31

مجملات الصوفية يقول كان الشيوخ العارفون المستقيمون من مشايخ التصوف وغيرهم يأمرؤن اهل القلوب ارباب الزهد والعبادة والمعرفة والمكاشفة بلزوم الكتاب والسنة قال الجنيد بن محمد علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة فمن لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث - 00:33:49

لا يصلح له ان يتكلم بعلمنا. وقال الشيخ ابو سليمان الداراني انه لتمر بالقلب نكتة من نكت القوم فلا اقبلها الا بشاهدين. اما من كتاب

الله وسنة او سنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا كلام من - 00:34:07

ائمة هؤلاء ائمة اهل السنة كالجنيد ابى محمد وابى سليمان الداراني يقول والا فاهم الاستقامة يوصون بمتابعة العلم ومتابعة الشرع.

فقد اوجب الله على الخلق كلهم متابعة الرسل. فقال تعالى وما ارسلنا من - 00:34:20

الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمـا

وقال تعالى وان كنت تحبون الله فاتبعوني وان كنت تحبون الله - 00:34:38

فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيمـ. وقال ابو عثمان النيسابوـي من من امر من امر السنة على نفسه وفعلا نطق

بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه نطق بالبدعة. وقال بعضهم ما ترك بعضهم شيء من السنة الا لكبر في نفسه نسأل الله العافية

والسلامة. اذا - 00:34:54

اهل السنة لا يفضلون احدا على الانبياء والرسل. ويررون ان افضل الخلق هم رسول الله وابي ابيه وان الاولىء دونهم وافضل

الاولىء واكرم الاولىء على الله وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فهو صديق هذه الامة - 00:35:16

يقول ايضا وكتير من هؤلاء يظن انه يسب رياضته واجتهاده في العبادة وتصفية نفسه الى ما وصلت اليه الانبياء من غير اتباع

طريقهم. ومنهم من يظن انه قد صار افضل من الانبياء - 00:35:36

ومنهم من يقول ان الانبياء والرسل انما يأخذون العلم بالله من مشكلات خاتم الاولىء ويدعى نفسـي انه خاتم الاولىء

ويقول ذلك العلم هو حقيقة قول فرعون وهو ان هذا الوجود المشهود واجب نفسه ليس له صانع مباين له - 00:35:49

لكن هذا يقول هو الله وفرعون اظهر الانكار بالكلية بل يقول قائلـهم ما في الجبة الا الله. ويرى ان الوجود كله هو الله سبحانهـ

وتعالى عما يقولون اما الولاية فاهمـ الاولىء يثبتون الولاية لاهل الايمـان ولكن ولائهم باتباعـهم - 00:36:05

انما اكتسب الاولىء الولاية باتباعـهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى الا ان اولىء الله لا خوف عليهم الا ان اولىء الله لا

خوفـ علي ولاـهم يحزـنون من - 00:36:24

الذين امنوا وكانوا يتـقوـنـ اي كانوا مـتبـعـينـ لمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاشـكـ انـ مـقـامـ النـبـوـةـ اـخـصـ منـ مـقـامـ الـوـلـاـيـةـ وـالـرـسـالـةـ اـخـصـ

منـ مـقـامـ النـبـوـةـ فالـرـسـولـ اـفـضـلـ مـنـ النـبـيـ والنـبـيـ اـفـضـلـ مـنـ الـوـلـيـ - 00:36:37

والاولىء ايضا على طبقـاتـ قالـ بعدـ ذـكـرـهـ هناـ انـ اـبـنـ عـرـبـيـ عـلـيـهـ مـنـ اللـهـ مـاـ يـسـتـحـقـ اـبـنـ عـرـبـيـ هـذـاـ الطـائـيـ مـنـ آـكـفـرـ اـهـلـ

الـعـلـمـ لـخـبـثـ قـوـلـهـ فـقـدـ - 00:36:55

قالـ باـقـوـالـ كـفـرـيـةـ قـالـ بـالـحـلـوـلـ وـالـاتـحـادـ وـانـ اللـهـ حـلـ بـاـولـيـائـهـ وـاتـحـدـ بـهـمـ تـعـالـىـ اللـهـ عـنـ قـوـلـهـ عـلـوـاـ كـبـيرـاـ يـقـولـ فـيـ فـصـوصـ

الـحـكـمـ وـلـمـ مـثـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ النـبـوـةـ بـالـحـائـطـ مـنـ مـنـ الـلـبـنـ - 00:37:07

قرـاهـاـ قـدـ كـمـلـتـ الـلـبـنـ وـاـحـدـةـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ فـكـانـ هـوـ مـوـضـعـ الـلـبـنـ وـاـمـاـ خـاتـمـ الـاـولـيـاءـ فـلـابـدـ لـهـ اـيـضاـ مـنـ هـذـهـ الرـؤـيـةـ فـيـرـىـ ماـ

فـيـرـىـ ماـ مـثـلـهـ مـاـ مـثـلـ النـبـيـ وـيـرـىـ نـفـسـهـ فـيـ الـحـائـطـ فـيـ مـوـضـعـ الـاـبـنـتـيـنـ ايـ انـ الـوـلـيـ مـقـامـ مـقـامـ كـمـ - 00:37:22

مقـامـ الـاـبـنـتـيـنـ وـالـرـسـولـ مقـامـهـ كـمـ ؟ـ لـابـنـ وـاـحـدـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـيـهـ شـيـءـ اـفـضـلـ وـيـرـىـ نـفـسـهـ وـيـرـىـ نـفـسـهـ تـنـطـيـعـ فـيـ مـوـضـعـ تـيـنـكـ الـبـنـتـيـنـ

فيـكـملـ حـيـاتـهـ وـالـسـبـبـ المـوـجـبـ لـكـوـنـهـ يـرـاهـ لـاـبـنـتـيـنـ اـنـ الـحـائـطـ لـبـنـةـ مـنـ فـضـةـ - 00:37:40

وـلـبـنـةـ مـنـ ذـهـبـ وـلـبـنـةـ فـضـةـ هـيـ ظـاهـرـةـ وـمـاـ يـتـبـعـهـ فـيـهـ مـاـ اـحـکـامـ يـعـنـيـ جـعـلـ الـلـبـنـ هـذـاـ ظـاهـرـهـ فـضـةـ وـبـاطـنـهـ ذـهـبـ

وـالـمـرـادـ بـالـظـاهـرـ الـاحـکـامـ الـظـاهـرـةـ كـمـ هـوـ اـخـذـ عـلـىـ اللـهـ فـيـ السـرـ ماـ هـوـ فـيـ الـصـورـ الـظـاهـرـةـ.ـ يـعـنـيـ كـمـ هـوـ اـخـذـ - 00:37:56

مـتـبـعـاـ فـيـهـ لـاـنـ هـيـرـىـ الـاـمـرـ عـلـىـ مـاـ هـوـ عـلـيـهـ فـلـاـ بـدـ اـنـ يـرـاهـ هـكـذاـ وـهـوـ مـوـضـعـ الـلـبـنـ الـذـهـبـيـةـ فـيـ الـبـاطـنـ.ـ فـاـنـهـ يـأـخـذـ مـنـ الـمـعـدـنـ الـذـيـ يـأـخـذـ

مـنـ الـمـلـكـ الـذـيـ يـوـحـيـ - 00:38:14

بـهـ يـوـحـيـ بـهـ اـلـىـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـمـعـنـىـ انـ الـوـلـيـ يـأـخـذـ باـشـاـ مـنـ اللـهـ جـبـرـيلـ مـنـ اللـهـ مـبـاـشـرـةـ.ـ فـمـاـ قـامـ الـوـلـيـ

عـنـ هـذـاـ الرـزـيقـ اـعـظـمـ مـقـامـ الرـسـولـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـدـ نـقـلـ الـاجـمـاعـ غـيرـ وـاـحـدـ - 00:38:24

اـنـ مـنـ اـعـتـقـدـ اـنـ اـحـدـ هـدـيـهـ اـكـمـلـ مـنـ هـدـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـوـ كـافـرـ وـمـنـ اـعـتـقـدـ اـنـ اـحـدـ يـسـعـهـ الـخـروـجـ عـلـىـ مـحـمـدـ صـلـىـ

الله عليه وسلم فهو ايضا - 00:38:39

كافر بالله عز وجل يقول هنا فمن اكفر فمن اكفل وقد؟ فمن اكفر ممن ضرب لنفسه المثل بلبنة ذهب ولرسل بلبنة فضة ويجعل نفسه على وافضل الرسول تلك اماناتهم ان في ان في صدورهم الاكبر ما هو بالغيه. وكيف يخفى كفر من هذا كلامه؟ يقول كيف يخفى؟  
قال اهل العلم - 00:38:49

من عرف كلامه ولم يكفر فهو كافر. من عرف كلام هؤلاء الزنادقة ولم يكفرهم فهو كافر مثلهم قال له من الكلام المثالى هذا وفيه ما يخلو من الكفر ومنه يظهر فلهذا يحتاج الى نقد الى ناقد جيد ليظهر زيفه فان من الزغل ما يظهر لكل ناقد ومنه ما يظهر للناقد - 00:39:12

البصير وكفر ابن عربي وامثاله فوق كفر القائلين يقول كفره وامثاله فوق كفر القائلين لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسول الله هذا ما يتعلق بهؤلاء الزنادقة اهل الحلول والاتحاد - 00:39:29

ممن اجمع اهل العلم على كفرهم واخراج من ملة محمد صلى الله عليه وسلم نقف على هذا والله تعالى اعلم  
واحکم وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد - 00:39:47